

وظائف هي : وظيفة النائب والوزير والحاجب وكاتب السر وكاتب الجبش ووظيفة ديوان المال وشاد الولاية^(١) وهي وظائف مختلفة • فأما وظيفة النائب فهي درجة كبيرة وغالبا ما يتولاها أحد كبار القادة العسكريين أو بعض أقارب السلطان وعمله يعدى كل اختصاصات السلطان الرسمية كالتوقيع على الاحكام وغيرها وكان يتولى هذا المنصب الهام في عهد المؤيد جمال الدين يوسف بن يعقوب بن الجواد وفي عهد المجاهد تولاه الامير عز الدين هبة بن محمد بن منصور • وتلبها في الدرجة مباشرة وظيفة الوزارة وبعضهم يخلط بينها وبين النيابة الا أنهم في البمن قد جسعوا بينها وبين منصب القضاء العام فخلطوا بين الحكم المدني والحكم الترعي كما حدث في مصر عندما ولي القاضي عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن بنت الاعز منصب القضاء والوزارة في وقت واحد خلال القرن السابع الهجري وأول من جمع بين هذين المنصبين في اليمن الوزير القاضي بهاء الدين محمد بن أسعد العمراني المتوفى سنة ٦٩٥ • يقول الخزرجي : « هو أول من جسع له الوزارة والقضاء بالبمن في الدولة المظفرية وبعده القاضي موفق الدين علي بن محمد اليحيوي في الدولة المؤيدية والمجاهدية ثم القاضي وجيه الدين عبدالرحمن ابن علي بن عباس في الدولة الاسرفية »^(٢) ويذكر الجندي أن الناس كانوا يمتقنون القاضي بهاء الدين العمراني لجمعه بين هذين المنصبين^(٣) وما ترتب عليه من مفاسد وهذا الامر لم يحدث إلا في زمن المظفر وذلك لاقتناعه بكفاءة وزيره أو لأنه أراد أن يقلد حكومة مصر في ذلك الوقت بتولية قاضيها ابن الأعز الوزارة وكان هذا الوزير معاصرا للمظفر حيث توفي قبله بسنة واحدة^(٤) • أما في عهد والده المنصور فقد كانت الوزارة مستقلة عن القضاء وكان يتولى الوزارة في عهده القاضي الرشيد ذو النون المصري المتوفى سنة ٦٦٣ هـ وهو من بقايا رجال الدولة الايوبية

(١) مسالك الابصار ص ٤٩ •

(٢) الخزرجي • طراز اعلام الزمن ج ص ١٧٩ مكتبة كنج كوليج بلندن •

(٣) الجندي : السلوك ص ٤٦٢ •

(٤) الاعلام للزركلي ج ٤ ص ٨٨